

العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافعي
الرسالة

قدّمها

سيد مولانا

طالب بكلية الآداب والعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠١١



جامعة الرنيري الإسلامية الحكومية

دارالسلام - بندا أتشيه

٢٠٢٠

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

سيد مولانا

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد . ١٦٠٥٠٢٠١١

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

جامعة الرانري

AR - RANIRY

(أيوب بردان الماجستير)

(الدكتور شريف الدين الماجستير)

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عيّنت للمناقشة
وقد قبلت إتماماً لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١٧ ذو الحجة ١٤٤١ هـ

٦ أغسطس ٢٠٢٠ م

دار السلام- بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

الرئيس

(أيوب بردان الماجستير)

الرئيس

(الدكتور شريف الملين الماجستير)

العضو ٢

(الدكتور ذوالحلم الماجستير)

العضو ١

(رشاد الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الرانيري

بدار السلام- بندا أتشيه



الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

1. Nama : Sayed Maulana
2. NIM : 160502011
3. Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
4. Alamat Asal : Desa Dayah LB, Kecamatan Lhoksukon, Kabupaten Aceh Utara

Dengan ini menyartakan dengan sungguh bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul:

العناصر السكولوجية الانسانية في كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافعي

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiasi**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran –pelanggaran akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan plagiat di perguruan tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 6 Agustus 2020

Yang membuat pernyataan,



Sayed Maulana
NIM. 160502011

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضللّه فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله لا نبي بعده، والصلاة والسلام على خير المرسلين خاتم النبيين وأرسله الله رحمة للعالمين، هو سيدنا وحبيبنا وقرّة أعيوننا محمد ﷺ.

أما بعد، فقد انتهيت من البحث العلمي أو يسمي بالرسالة للحصول على شهادة (S.Hum) في علوم الآداب، بموضوع "العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافعي"، وقد اختار الباحث هذا الموضوع بدراسة تحليلية وصفية على نظرية أبراهام مسلو، على أنهما تتكوّن من حوائج الإنسان الضرورية لا بد من تأديتها.

ويقدم الباحث الشكر إلى الوالدين اللذان قد رباني منذ صغري إلى كبري ثم إلى المشرفين هما الدكتور شريف الدين الماجستير وأيوب بردان الماجستير اللذان قد أشرفاني ليلاً ونهاراً، وأقول شكراً جزيلاً على مساعدتهما، ولرئيس جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ولرئيس قسم اللغة العربية وأدبها وجميع المحاضرين والمحاضرات، وأسأل الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء وأن يرفع الله لهم الدرجات وأن يسهل الله أمورهم في الدنيا والآخرة.

وفي هذه الرسالة يرجو الباحث من القارئ نقدًا بنائيًا وإصلاحًا نافعا
لإكمال هذه الرسالة، وأخيرا عسى الله أن يجعلها نافعة للباحث خاصة
وللقارئ عامة، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

بندا أتشييه، ٦ أغسطس ٢٠٢٠

الباحث

سيد مولانا



تجريد

إسم الطالب	: سيد مولانا
رقم القيد	: ١٦٠٥٠٢٠١١
الكلية / القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية والأدبها
موضوع الرسالة	: العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافعي
المشرف الأول	: الدكتور شريف الدين الماجستير
المشرف الثاني	: أيوب بردان الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافعي، والمشكلة التي بحثها الباحث ما العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين من حيث الاحتياجات، ومنهج الذي استخدمه الباحث هو منهج الوصفي بالدراسة التحليلية والصفية، أما النتائج التي حصلها الباحث فهي الحاجات الأساسية، لحاجات الأساسية خمسة الحاجات هي: (١). الحاجة الفسيولوجية؛ والتي حصلها الباحث في هذه الحاجة هي الحاجة إلى الطعام. (٢). الحاجة إلى الأمن والأمان؛ والتي حصلها الباحث في هذه الحاجة هي الحاجة الأمن من الألم. (٣). الحاجة الاجتماعية؛ والتي حصلها الباحث في هذه الحاجة هي علاقة الاجتماعية والتراحم والجودة والسعادة. (٤). حاجات تقدير الذات؛ والتي حصلها الباحث في هذه الحاجة هي الحاجة الإحترام الغير (٥). الحاجة إلى تحقيق الذات؛ والتي حصلها الباحث في هذه الحاجة هي تشكر الشيخ علي على الله

Abstrak

Nama : Sayed Maulana
NIM : 160502011
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Al-‘Anāṣir Al-Sīkūlūjiyyah Al-Insāniyyah Fī Kitāb “Al-Masākīn”
Li Muṣṭafā Ṣādiq AL-Rāfi‘ī
Pembimbing I : Syarifuddin, MA.,Ph.D
Pembimbing II : Aiyub Berdan, Lc., MA

Penelitian ini berjudul *Al-‘Anaashiru As-Sikuulujiyyatu Al-Insaaniyyah Fii Kitab Al-Masaakiin Li Mushtafa Shaadiq Ar-Raafi’*, Permasalahan yang dikaji dalam Skripsi ini adalah apa saja Unsur-Unsur Psikologi Humanistic dalam Prosa Al Masakin dari segi kebutuhan dasar, Adapun Metode yang digunakan oleh Peneliti adalah Metode Deskriptif Analitik dan hasil dari penelitian ini adalah Peneliti menemukan Unsur-Unsur Psikologi Humanistic didalam Prosa Al-Masakin, Unsur tersebut berupa Kebutuhan-Kebutuhan Dasar, terdapat lima kebutuhan dasar dalam prosa tersebut, yaitu : 1) Kebutuhan Fisiologi 2) Kebutuhan Rasa Aman 3) Kebutuhan Cinta dan Kasih Sayang 4) Kebutuhan Rasa Penghargaan 5) Kebutuhan akan Aktualisasi Diri.

Kata kunci : unsur psikologi humanisti, al masakin

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	تجريد
هـ	محتويات البحث

الباب الأول : مقدمة

أ	خلفية البحث
ب	مشكلة البحث
ج	غرض البحث
د	معاني المصطلحات
هـ	الدراسات السابقة

الباب الثاني : الإطار النظري

أ	مفهوم النظرية الإنسانية
ب	عناصر الإنسانية من حيث الاحتياجات الأساسية
١	الحاجة الفسيولوجية
٢	الحاجة إلى الأمن والأمان
٣	الحاجة الاجتماعية
٤	حاجات تقدير الذات
٥	الحاجة إلى تحقيق الذات

الباب الثالث : منهج البحث

أ	مفهوم البحث
ب	أنواع البحث

ج. طريقة البحث ٢٢

د. خطة البحث ٢٣

الباب الرابع : نتيجة تحليل العناصر الإنسانية من حيث الاحتياجات

الأساسية

أ. لمحة عن نثر وسيرة المؤلف ٢٥

ب. الحاجة الفسيولوجية ٢٩

ج. الحاجة إلى الأمن والأمان ٣١

د. الحاجة الاجتماعية ٣٣

هـ. حاجات تقدير الذات ٣٩

و. الحاجة إلى تحقيق الذات ٤١

الباب الخامس : خاتمة

أ. النتيجة ٤٥

ب. التوصيات ٤٦



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الحياة الإنسانية لا يمكن فصلها من الأعمال الإنسانية ؛ مثل الإعانة علي البرّ والتقوي و التناصح والاحترام إلي غيره، وللحياة الإنسانية عناصر القيم الإنسانية مثل القيمة الأخلاقية والاجتماعية والدينية والحاجات الأساسية التي هي مصادر الحياة الإنسانية، وهذه كلها مهمة في المعاملة بين الناس كما قال الله تعالى في كتابه الكريم "ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً"^١.

"بحسن الصورة والمزاج الأعدل واعتدال القامة والتميز بالعقل والإفهام بالنطق والإشارة والخط والهدى إلي أسباب المعاش والمعاد والتسلط على ما في الأرض والتمكن في الصناعات وانسيق الأسباب والمسببات العلوية والسفلية إلي ما يعود عليهم بالمنافع"^٢ وتطبيق القيم الصحيحة في السلوك ستؤثر في الحياة الإيجابية"^٣ والناس ممتاز وأحسن من سائر المخلوقات و قد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"^٤.

□ القرآن الكريم ، السورة: الإسراء ، الآية : ٧٠

^٢ عثمان بن حسن بن أحمد الشاكر الخوابوي ، درة الناصحين، ص : ١٢٤

^٣ Abdul Mujib, *Kepribadian Dalam Psikologi Islam*, (jakarta : PT..Raja Gravino Persada, 2006), hal .1

^٤ القرآن الكريم ، السورة التين : ٤

وقد ولد الناس في حالة الطبيعة أي الفطرة. وما فسر الإسلام الطبيعة بالفارغة أو النظيفة، بل ولد الناس حمالة المواهب والموارد الفطرية الإنسانية المحتملة.^٥

والإسلام يرى الإنسانية بتأدية حقوقها، كما قال الحبيب علي بن حسن باهرون في كتاب الفوائد المختارة في باب الحث على القيام بحقوق المسلم والتحذير من تركه، "ينبغي أن تقوم بحقوق الناس وإن لم يقوم بحقوقك، ولا تسألهم عن عدم قيامها بحقوقك، بل احملهم على حالة حسنة، فإن ذلك من أخلاق الصديقين"^٦ وقال أيضا "الناس ثلاثة :

١. من قام بحقوق الناس وإن لم يقوموا بحقوقه، فهذا من الصديقين.
 ٢. من قام بحقوق الناس إن قاموا بحقوقه فهذا من المقتصدين.
 ٣. من لم يقم بحقوق الناس، فهذا من الظالمين.
- كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حقٌّ كبيرٌ على صغيرهم كحقِّ الوالدِ على ولده.^٧ و الإسلام أيضا يرى حاجات الإنسان ويتمّها "كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قضى لأخيه المسلم حاجة في الدنيا قضى الله له سبعين حاجة من حوائج الآخرة، أدناها المغفرة"^٨

^٥ همّة الاستقامة، "الحوائج الدافعية لمحمد ﷺ عند أبراهام ماسلو في نثر مولد البرزنخي للسيد جعفر

بن حسن البرزنخي"، مجلة للجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١٦ ، ص ٤٢-٤٣

^٦ على بن حسن باهرون، الفوائد المختارة، (معهد دار اللغة والدعوة: ٢٠١٨م) ، ط ٩، ص ٢٧١

^٧ نفس المرجع، ص ٢٧١ - ٢٧٢

^٨ نفس المرجع

للإنسان إحتياجات كثيرة إما كانت متأدية أم غير متأدية، "يقول واون جونيدي صافندي : الأول من فكرة الإسلام لكل فرد أن يعيش بالطريقة الكريمة، ولا بد له أن يعيش في هذه الدنيا بزواد من حصول الكسب و السعي"⁹. للإسلام نظر كامل أن ينظر معيشة أحد، والمثل منه "إذا كانت تأدية إحتاجة الحياة واجبة لكل فرد ثم هناك مرء يعمل جريمة مثل السرقة ، فالحجة التي يجعلها السارق لا بد من النظر إليه برغم أن ذلك خطأ حتى تجعله لا يستطيع أن يفعل الحسنات"¹⁰.

ويقدم المؤلف أن تأليفه يتكلم عن الإنسانية، وفي كتابه أيضا صفحات مملوءة بالحكمة التي جعل الباحث أن يحلل المساكين وخصص الباحث بحثه عن الإحتياجات التي لا بد للناس من إحتياجاتها، الكلام عن الإحتياجات لا يمكن إهمالها عن المشكلات المتنوعة التي وقعت بين الناس، لماذا ؟ لأن الناس لن يكتفي بما عنده، لكل الأشخاص رجاء تتردد بين نفسه وبين السماء، فهم يسألون ربهم متنوعة، فبعضهم يجد القوة ، ويسأل الرزق وبعضهم يجد الرزق، ويسأل القوة، وبعض الآخر يجد العافية و الرزق ويسأل السعادة؟"¹¹ وهذه هي الصور التي وقعت بين الناس.

⁹ Wawan Djuned Soffandi, *Akhlaq Seorang Muslim*, (Jakarta Selatan: Penerbit Mustaqjim, febuari 2004 M), hal .54

¹⁰ *Ibid.*, hal .45

¹¹ مصطفى صادق الرافعي، المساكين ، (مصر: دار العلم والمعرفة ، ٢٠١٤)، ص ٤٦

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث التي تطير بين فكرة الباحث فهي :
ما العناصر السكولوجية الإنسانية من حيث الاحتياجات الأساسية في
كتاب المساكين بالنظرية السكولوجية الإنسانية لإبراهيم مسلو ؟

ج. غرض البحث

الغرض البحث الذي هدف الباحث هو :
معرفة العناصر السكولوجية الإنسانية من حيث الاحتياجات الأساسية
في كتاب المساكين بالنظرية السكولوجية الإنسانية لإبراهيم مسلو

د. معاني المصطلحات

جدير للباحث أن يشرح معاني المصطلحات التي تتعلق بالموضوع وهي :
١. العناصر: العناصر جمع العنصر، وله لغة معنيان، الأول: الداهية
والثاني : الهمة والحاجة^{١٢}. العنصر : هو الأصل الذي تتألف منه
الأشكال المتنوعة الطباع، وله أربعة العناصر : الأرض و الماء والنار
والهواء.^{١٣}

[□]ابن منظور، لسان العرب، (دار الحديث : القاهرة ٢٠٠٣م) ص : ٤٧٢

[□]الشريف على، كتاب التعريفات، (دار الكتب العلمية : ١٩٨٨) ص ١٥٤

٢. السكولوجي : السكولوجي بشكل عام يبحث عن عرض نفس

الإنسان الذي يتعلق بفكرة ووجدان وإرادة، هذا العرض له تخصيص يشبه في نفس الرجل الراشد السوي المؤدب، بذلك هذا العروض متبع من هيئة الإنسان^{١٤}. و رأى روبرت ه. هوليس أن السكولوجي الآن يستخدم للطبيعة و تجرب الإنسان^{١٥}

٣. الإنسانية من كلمة إنسان، "الإنسان هو الكائن الحي المفقر وجمعه أناسي"^{١٦}، الإنسانية : ما اختصّ به الإنسان، أكثر استعمالها للمحامد من نحو الجودة وكرم الأخلاق^{١٧}

٤. المساكين أصله في اللغة الخاضع وأصل الفقير المحتاج ولهذا قال ﷺ : اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا وحشني في زمرة المساكين^{١٨} "المساكين إصطلاحاً هو الذي يقترن بفقره تذلل وخضوع وسؤال فهذه هي المسكينة، وهم الذين يجدون معظم كفايتهم."^{١٩} والمساكين هنا اسم الكتاب لمصطفى صادق الرافعي.

١٤ Jalaluddin, *Psikologi Agama*, cet :16(Jakarta : Rajawali Pers, 2012) hal .7

١٥ *Ibid*,. hal .10

١٦ شوقي ضيف، المعجم الوسيط، (مصر: دار المعارف، ١٩٧٢)، ص ٢٩

١٧ لويس معلوف، المنجد، (لبنان: دار المشرق.م.م، ٢٠١٤)، ط ٤٧، ص ١٩

١٨ ابن منظور، المرجع السابق، ص ٦٣٤

١٩ ابتسم بنت حمود الحماد، خلاصة واستنتاج من كتاب فقه الفقراء والمساكين في الكتاب

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسة السابقة عن العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين لم يحلّ من قبل ولكن هذا الموضوع قد حلّ في أثر الأدبي الآخر، كما إقتباس التالي :

أ. توكو ألفن سافترا ٢٠١٧، كان موضوع هذه الرسالة " الإنسانية في رواية "عذراء جاكرا" لنجيب الكيلبي. أمّا منهج البحث الذي استخدمه الباحث فهو منهج الوصفي التحليلي. أمّا نظرية المستخدم فهي نظرية الإنسانية أبراهم ماسلو ويبحث الباحث هذه الرسالة هي ما هي النظرية الإنسانية المتضمنة في رواية " عذراء جاكرا" لنجيب كيلاني ؟ و يتحدث الكيلبي في هذه الرواية عن تاريخ السياسية الإندونيسية في السنة ٢٠

ب. هداية الرحمة ٢٠١٩، والغرض من هذا البحث لمكشف عن وصف السكولوجي الشخص الرئيسة في رواية الربيع العاصف وتحليل الإحتياجات الإنسانية علي علم النفس إريك فروم في رواية "الربيع العاصف"، وجد فروم خمسة إحتياجات موجودة في الإنسانية : الحاجة التجذرة، الهوية، الترابط الإمتياز و الوحدة. نتائج هذه الرسالة : (١).

^{٢٠} توكو ألفن سافترا، " الإنسانية في رواية "عذراء جاكرا" لنجيب الكيلبي"، الرسالة لطالب بكلية

الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانري الإسلامية الحكومية، دار السلام بندا

أتشيه ٢٠١٧م/١٤٣٤هـ

الشخصية الرئيسية جيدة، إنها مراعاة شجاعة ومسؤولية. ٢) وجد الباحثة كثير من الإحتياجات الإنسانية، تستخدم طريقة تحليل البيانات بنموذج تحليل البيانات لميلز هوبرمان.^{٢١}

ج. لطفي رزقا ٢٠١٤، كان موضوع هذه الرسالة الإنسانية في خطبة "يا أهلنا في اليمن" لمحمد عبد الرحمن العريفي دراسة واقعية، وكانت مسألة ركزة في هذه الرسالة هي ما عناصر الإنسانية في الخطبة "يا أهلنا في اليمن" لمحمد عبد الرحمن العريفي، وأما منهاج الذي استخدمته الباحثة في هذه الرسالة التي حصلت عليها هي تحليل وصفية بمقاربة واقعة. وأما النتائج هذه الرسالة هي عن أنواع الإنسانية في الخطبة تنقسم على خمسة وهي كما يلي : الأمراء العادلين، الإهتمام، تدعيم العدالة، الحقوق الحياوية، الحياة الحرة.^{٢٢}

د. همة الاستقامة ٢٠١٦، كان موضوع هذه الرسالة "الحوائج الدافعية لمحمد صلى الله عليه وسلم عند أبراهام ماسلو في نثر مولد البرزنجي للسيد جعفر بن حسن البرزنجي" وكانت مسألة ركزة في هذه الرسالة هي ما الحوائج الدافعية لمحمد صلى الله عليه وسلم عند أبراهام ماسلو في نثر

^{٢١}هداية الرحمة،"السكولوجي الشخص الرئيسة في رواية الربيع العاصف لنجيب كيلاي"، جمعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١٩

^{٢٢}□□□□□□□□□□ "الإنسانية في الخطبة" يا أهلنا في اليمن" لمحمد عبد الرحمن العريفي"، الرسالة لطالب

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانري الإسلامية الحكومية ٢٠١٤

مولد البرزنجي للسيد جعفر بن حسن البرزنجي و كيف عملیات إشباع تلك الحوائج الدافعية لمحمد صلى الله عليه وسلم عند أبراهام ماسلو في نشر مولد البرزنجي للسيد جعفر بن حسن البرزنجي، وكان نوع هذا البحث بحثاً وصفيًا. وأما منهج الذي استخدمته الباحثة في هذه الرسالة منهج نظرية السكولوجي الأدبي، التي جارت عن الادعاء أن مادام العمل الأدبي مشتملاً على حوادث الناس الحوية، وهدف هذه الرسالة لوصف ما ورد في الناص نقدياً وعميقاً خلال المصادر الأساسية والثانوية كالزيادة الداعمة للنظرية المستخدمة.^{٢٣}

هـ. علي بيانلو ٢٠١٩، كان موضوع هذه الرسالة هي دراسة هرم الحاجات الإنسانية وفق نظرة أبراهام ماسلو في رواية "صخرة الجولان" لعلی عقلة عرسان، وكانت مسألة ركزة في هذه المقالة هي ما الحاجات ومستوياتها ذات التوالي والتسلسل في هذه الرواية؟ وكيف تحظى تلك الحاجات بالأهمية والتسلسل، وبالتزامن، والإشباع؟ تهدف المقالة إلى دراسة مستويات الحاجة وتطبيقها على القصة وبيان مصاديقها في العناوين المتفقة مع تلك المستويات، وأما منهج الذي استخدمه الباحث في هذه

^{٢٣} همة الاستقامة، "الحوائج الدافعية لمحمد صلى الله عليه وسلم عند أبراهام ماسلو في نشر مولد البرزنجي للسيد جعفر بن حسن البرزنجي"، مجلة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الرسالة التي حصل عليها هي تحليلية وصفية ونتائج من هذه المقالة هي
والنتائج تدلّ على أنّ البطل يحتاج في رفع حاجته.^{٢٤}



^{٢٤}علي بيانلو، "دراسة هرم الحاجات الإنسانية وفق نظرة إبراهيم ماسلو في رواية" صخرة الجولان"
لعلّ عقله عرسان" مجلة اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد، إيران

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم النظرية الإنسانية

إن مفهوم "الإنسانية" الذي بني في إطار علاقة مع الحرب أخذ مكانة أساسية بالنسبة لحماية الحياة، تحول إلى الحماية ضد الرعب فقط، مركزا على المحاكم الجنائية الدولية وأنشأ أخيرا حماية دينا لحماية الحياة ضد الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان وإنه ضمن اعلان سان بيتر سبورغ ١٨٦٨ التي ترمي لمنع استعمال بعض الصواريخ في وقت الحرب أول آلية دولية لقانون الحرب أين استعمل لأول مرة مبدأ الإنسانية في القانون الدولي.^١

ويعتبر أصحاب التوجه "الإنساني في علم النفس" أن الشخصية السوية أو الصحية هي الشخصية المحققة لذاتها. ولهذا يضع ماسلو وهو أحد العلماء البارزين الذين ينتمون إلى المذهب الإنساني تحقيق الذات على قمة النظام الهرمي للحاجات الإنسانية الرئيسية (الحاجات الجسمية، حاجات الأمن، حاجات الحب، حاجات الاحترام والتقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات). ويتعلق تحقيق الذات بما يحفز الفرد إلى الإنجاز والتحصيل، والتعبير

^١ بلونيس نوال، "المسؤولية الجنائية الدولية على الجرائم ضد الإنسانية"، مذكر مقدمة لنيل الشهادة

المستير تخصص قانون جائي الدوالى للجامعة العربي بن مهيدي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، ص ١٧

البناء عن الذات: أن يكون مبدعاً ومنتجاً، وأن يقوم بأفعال وتصرفات تكون مفيدة وذات قيمة له وللآخرين، وأن يحقق إمكاناته، ويترجمها إلى وقائع سلوكية حية.^٢

ومن دلائل الإنسانية الكاملة أن يكون المرء قادراً على التعاطف أو الوجدان مع الآخرين ، وكذلك على ومودتهم وسعادتهم. وأن يكون ملتزماً بقيم عليا مثل: الحق، والخير، والجمال، وغير ذلك، من القيم التي تدل على إنسانية الإنسان الكاملة، وهو تعبير عن الصحة النفسية السليمة، ومما لا شك فيه أن توافر هذه الدلائل لا بد أن يسبقه توافر مؤشرات أخرى، مثل الإحساس بالطمأنينة، والانتماء، وتقبل الذات، وتحقيق إمكانات الفرد ونجاحه فيما يسعى إليه من أهداف.^٣

إن الدراسة الإنسان وما يرتبط به في نموه وحياته وفكره، ضرورة لدراسة أدبه وعطائه. وسيظل الأدب مقيدا بالإنسان تقييدا قويا، ومقيدا ببئته وحياته، وفكره وعلمه، وتصوره وإمانه، ونهجه وسلوكه. والأديب المسلم لا يستطيع أن يقدم عطائه في الأدب الإسلامي المتميز إلا إذا تميز هو أولا، وظهر تمييزه، وبنات أصالته.^٤

^٢ تمام عودة العساف، الحاجات النفسية عند علماء النفس، (٢٠١٣)، ص ٤٧١

^٣ نفس المرجع، ص ٤٧٢

^٤ عمران علي رمضان النجوى، الأدب الإسلامي إنسانية وعالمية، (الرياض: دار النحوي

للنشر والتوزيع، ١٨٩١ م)، ط ١، ص ١٠٦

ورأت المدرسة الإنسانية أن الإنسان هو مصدر الوجود، وهو صاحب الإرادة الحرة، ومسؤول عن أفعاله، وسلوكه، وليس مفعولا، أو مسيرا متأثرا بقوى خارجة عن إرادته، فهو الفاعل الايجابي الذي يتحكم بمصيره.^٥

ومنع هذا النموذج عالم النفس "أبراهام ماسلو صاحب الاتجاه الإنساني، وهو يأتقد أن لدينا جميعا الدوافع التي توجهنا نحو أهداف نسعى إلى تحقيقها، ويرى أن الدوافع الإنسانية (أو الحاجات) تنظم هرميا تبعا لرتبتها وأهميتها، وتمتد من الدوافع الأولية كالجوع والعطش حتى الدوافع إلى تحقيق الذات.^٦

ب. عناصر الإنسانية من حيث الاحتياجات الأساسية

الحاجة (Need) يعرفها (صالح، ١٩٧٢) بأنها حالة لدى الكائن الحي تنشأ من استطراد أو حيد الشروط البيئة من الشروط البيولوجية أو النفسية المثلى اللازمة لحفظ بقاء الكائن الحي (صالح ص ٣٣٧) ويعرفها (توق، عدس ١٩٨٣) هي الحالة الفيزيولوجية للخلايا الناجمة عن الحرمان (توق، عدس ص ١٤٢) ويعرفها (الازيرجاوي ١٩٩١) بأنها حالة من النقص العام أو

^٥ محمود كاظم التميمي ، إرشاد الأزمات ، (دبي الإمارات العربية المتحدة : مركز ديونو لتعليم

التفكير، ٢٠١٦)، ط ١، ص ٢٩

^٦ عبد الستار جبار الضمد، علم النفس الرياضي، (عمان : المكتبة الوطنية، ١٨٦٨)، ص ٦٧-٦٨

الخاص داخل الكائن للحالات الفسيولوجية أو النفسية (الازيرجاوي ص ٤٩)
الباحثون يتبنون هذا التعريف لوضوحه ودقته العلمية وبساطته^٧

في عام ١٩٤٣ قدم (أبراهام ماسلو) في كتابه " نظرية الدوافع البشرية"
وصفا لمراحل النمو الإنساني باستخدام مصطلحات نفسية تصف الحاجات
الإنسانية التي تخلق الدوافع، ومن ثم ينتج عنها السلوك الإنساني، ويطلق على
هذه النظرية " نظرية تدرج الحاجات" والافتراض الرئيسي في هذه النظرية هو أن
الفرد إذا نشأ في بيئة لا تشبع حاجاته، فإنه من المحتمل أن يكون أقل قدرة
على التكيف وغير صحيح وظيفيا، و يرى ماسلو أن الحاجات الفسيولوجية
والأمن والأمن ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد، وهي موجودة لدى الإنسان
فقط ولازمة لسعادة وطمأنينته.^٨

لعل علماء النفس متفقين تماما بأن سلوك الفرد في عمله لا بد له وأن
يكون بدافع معين أو مجموعة دوافع. فأما الدوافع فهو عبارة عن مؤثر في
داخل نفس الفرد يدفع الفرد نحو سلوك معين لإشباع حاجة ما لديه. فالتفسير
الطبيعي لدوافع الفرد العامل هو بأنها تقوم أساسا على حاجات ذلك الفرد.

□ احمد خلف صالح و رياض عبد اللطيف حسن، "الحاجات الإنسانية لرؤساء الأقسام في جامعة

الانبار وعلاقتها بالمناخ التنظيمي لهذه الأقسام"، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية العدد الثالث

٢٠١٠، ص ٧٩٧

^٨مدحت أبو النصر، الشباب والصناعة المستقبل، (القاهرة : دار الكتب المصرية أبو النصر،

(٢٠١٩)، ط ١، ص ٤١-٤٢

فالسُّلوكُ الهادف للفرد لا بدل له وأن يكون بدافع معين نحو إشباع حاجة إنسانية لديه. ومن الطبيعي أن تكون للفرد حاجات إنسانية وليس مجرد حاجة واحدة. حتى أننا نرى أنه إذا ما أشبعت حاجة معينة فإن دوافعاً أخرى ستؤثر باتجاه سلوك معين يهدف لإشباع حاجات إنسانية أخرى تلي تلك الحاجة أو الحاجات التي أشبعت، أو تقريباً أشبعت قبلها. فما هي الحاجات الإنسانية التي لدى الفرد؟^٩

تعدد آراء العلماء في ترتيب تلك الحاجات. والواقع إن اختلافهم في تسميات تلك الحاجات أكثر مما هو في مضمون تلك الحاجات. وبكل الأحوال فإن الحاجات الإنسانية للفرد قد تمّ ترتيبها بـهرمية متدرجة وفقاً لأهمية إشباع كل مجموعة من تلك الحاجات. ولعل أبرز هرمية لتلك الحاجات الإنسانية هي تلك التي جاء بها إبراهيم ماسلو والتي تسمى أحياناً "سلم ماسلو" للحاجات.^{١٠}

أما إبراهيم ماسلو فقد وضع هرمه الشهير للحاجات على أن من إشبع الحاجات كثيرة بسبب سلوك مدفوع (الازيرجاوي ٥٤) وفي هذا الهرم تقع الحاجات الفلسولوجية الأساسية في قاعدة الهرم ثم حاجة الأمن والسلام ثم

^٩ فريد فهمي زيارة ، وظائف الإرادة، (عمان) ، ص ٩٠

^{١٠} نفس المرجع

حاجة الحب والانتماء بعدها الحاجة إلى الاحترام وتقع بعد السابقة صعودا
حاجة تحقيق الذات^{١١}.

١. الحاجة الفسيولوجية (المادية)

الحاجات الفسيولوجية (المادية): وهي الحاجات الأساسية للإنسان التي
تقوم بدور فعال في دفعه، وتتمثل في الحاجات ذات العلاقة بتقوين الإنسان
البيولوجي والفسيولوجي، كالماء والأكل والجنس وتعمل هذه الحاجات على
حفظ التوازن الجسدي وصيانة الفرد للبقاء والمقاومة والاستمرارية في حياته،
وهي كما يعتقد (ماسلو) أقوى دوافع الفرد، فحاجة الشخص للأكل والشراب
أقوى من حاجاته الأخرى التي يتم إشباعها، بعد ذلك تبدأ الحاجات الأخرى
في الإلحاح والظهور، فإذا كانت كل حاجات الفرد غير مشبعة، فأول حاجة
تلح عليه هي الحاجات الفسيولوجية، أما الحاجات الأخرى فيأتي نجاحها
تباعا.^{١٢}

وقال ماسلو بالنسبة للأشخاص الذين هم في حالة من الجوع الشديد
والأذى، ليس الإرادة الأخرى إلا على الغذاء. كان يحلم عن الطعام، كان
يعتقد عن الطعام، وقال أنه يفكر في الطعام، تحركت عواطفها فقط على

^{١١} أحمد خلف صالح، "رياض اللطيف حسن، الحاجات الإنسانية لرؤساء الأقسام وعلاقتها بالمناخ

التنظيمي"، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، رقم ٣، ٢٠١٠، ص ٥

^{١٢} مدحت أبو النصر، المرجع السابق، ص ٤٢-٤٣

الغذاء، وإداد الطعام فقط. ويمكن أن يقال مثل هذا الشخص لا لبس فيه يمكن أن يعيش إلا من خلال الغذاء وحده. الجوع هو مثل نموذجي من الاحتياجات الأساسية. تحفز الجوع يأتي من نقص في المواد الغذائية في الجسم.^{١٣}

٢. الحاجة إلى الأمن و الأمان

تحتوي الحاجة إلى الأمن على الحاجة إلى الضمن والإستقرارية والحماية والترتيب خالص عن المخافة والخشية وعدم اليقين الذي يواجهه البشر جعله بأن ينال على الضمن والحماية والترتيب أكثر من أن يحصى بقدر المستطاع وإذا أدركنا درجة من الأمن والضمان سنكون محركين لتلبية حاجة الإنتماء والحب^{١٤}

وتتمثل في توفير البيئة الأمانة والمساعدة على كينونة الفرد وبقائه، مثل: الأمن، الثبت، الحماية، الحرية من الخوف، الحرية من القلق..إلخ. كما أن حاجات الأمن تعني في رأي(ماسلو) الحصول علي عمل مستقر يوفر الأجر

□□ درة السنتا ، " الشخصية الرئيسي في الرواية الرجل الذي أمن لنجيب الكيلاني"، الرسالة جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٥ ، ص ٢١-٢٢

¹⁴ Albetine Minderop, *Psikoogi Sastra :Karya Satra ,Metode, Teori dan Contoh Kasus*,(Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2018), hal 283

الكافي والحماية الكافية للحاضر والمستقبل، وكذلك الحصول على أنواع التأمين المتعددة، كالتأمين ضد البطالة والشيخوخة والعجز.. إلخ.^{١٥}

والتي تزعزع الأمان، والاستقرار، والدعم، والتحرر من الخوف والقلق والتشويش، والتي تؤدي إلى الأفئدة إلى التنظيم والقانون، تحديد الحدود، اللجوء إلى الحامي، ... من هنا، الأمن، والراحة، والاطمئنان، والسلامة، هي ألفاظ تتردد على لسان البطل تليها ألفاظ أخرى وهي الموت، والدفاع. يموت البطل ليدافع عن الأرض، والأسرة، والعرض والعقيدة

٣. الحاجات الاجتماعية

يقول ماسلو إنه عندما تتحقق حاجات الفرد الفسيولوجي وحاجات الأمن وتشتبع بشكل عادل ومقبول، تبدأ حاجات الحب والصدقة في الظهور، ويقصد بحاجات الحب والصدقة الحاجات الاجتماعية عند الفرد، تلك التي تظهر الحاجة إلى الحب التعاطف مع الآخرين والانتماء، وربط العلاقة مع الغير، وعدم إشباع هذه الحاجة سوف يترتب عليه بعض التوتر، وعدم التوازن في قدرة الفرد على التكيف مع المجتمع ومع الأصدقاء.^{١٦}

^{١٥} مدحت أبو النصر، المرجع السابق، ص ٤٣

^{١٦} نفس المرجع

ليس الحبّ ضرورياً ضرورة إشباع حاجتي الجوع والعطش الحيويتين. والحبّ لا يولد مع الإنسان بل هو يشعر بالحاجة إلى الحبّ لاحقاً. والحبّ يظهر متأخراً نسبياً في تاريخ النوع البشريّ. فالقدرة على تقييم البشر، والحاجة إلى هذا التقييم لا تتواجد إلّا بعد بلوغ طور معين من تطوّر الحضارة وتطوّر الأفراد . لاتصبح ولادة الحبّ ممكنة إلّا حين تُضفى على شخص ما قيمة تفوق القيمة المضافة على شخص آخر أو على كثير من الأشخاص.^{١٧}

وبعبارة أخرى، هذ الحاجة يمكن أن تظهر عن طريق إقامة العلاقة الحميمة الودية مع صديق ما، وحبيب، وزوج، أو عن طريق إقامة الترابط الاجتماعيّ في مجموعة ما، وفي الواقع تتحصّل حاجة الحبّ بأن يكون الإنسان محباً ومحبوباً في آنّ واحد، وقيل إنّها حاجات متبادلة وتقوم على مبدأ الأخذ والعطاء، وعدم إشباعها يؤدّي بالفرد للوحدة والعزلة، وهكذا تتمثّل في الحصول على الحبّ، والعطف، والعناية، والاهتمام، والسند الانفعالي، ذلك بواسطة شخص آخر أو أشخاص آخرين.^{١٨}

^{١٧} علي بيانلو ، "دراسة هرم الحاجات الإنسانية وفق نظرية أبراهام ماسلو في رواية صخرة الجولان

لعلي عقلة عرسان"، مجلة اللغة العربية وآدابها"، ص ١٩٣

^{١٨} نفس المرجع

٤. حاجات تقدير الذات

حاجات تقدير الذات : هي حاجات الإنسان ورغبته في تكوين صورة إيجابية عن نفسه، واعتراف الآخرين به وبأهميته بين الناس، ويرى ماسلو أن هذه الحاجات يمكن تقسيمها إلى نوعين، يتمثل الأول في الرغبة في القوة، والرغبة في الإنجاز، والرغبة في الاستقلال والحرية، بينما يتمثل الثاني في الرغبة في السمعة الحسنة، وكسب احترام الغير، والمكانة الاجتماعية، واعتراف الآخرين، وكذلك التقدير، ويعتقد (ماسلو) أن إشباع الحاجة إلى الاحترام يقود إلى الشعور بالثقة بالنفس والقوة، والإحساس بالأهمية والضرورة في هذا العالم.^{١٩}

تندفع حاجة الاحترام فينا بنوعين، بعد أن شعرنا بمحبة الآخرين و بالانتماء إليهم، بحيث نحترم أنفسنا، ونزن لها وزنها، ونجعل لها حرمة، وإلى جانب احترام النفس نحتاج ضمنه إلى أن يؤيدنا الآخرون ويقدرّونا، ويرفعونا بالتوفيقات. وتتمثل في أن يكون الفرد متمتعاً بالتقبل والتقدير كشخص يحظى باحترام الذات، وأن يكون محترماً، وله مكانة، وأن يتجنب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان وفي البداية يجب أن يحترم الإنسان نفسه ثم يولي بالآخرين اهتماماً ويحترمهم.^{٢٠}

^{١٩} مدححت أبو النصر، المرجع السابق، ص ٤٣

^{٢٠} علي بيانلو، المرجع السابق، ص ١٩٧

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات

الحاجة إلى تحقيق الذات هي " رغبة الإنسان في مطابقة الذات: أي ميله إلى أن يصبح ما لديه من إمكانيات محققا، وبالتالي صيرورة طاقاته الداخلية الكامنة حقيقة واقعة. لذلك فإن الشخص المحقق لذاته هو الذي يتصف بالشخصية كاملة التوظيف ويعني ذلك أن الإمكانيات الكامنة في الشخص المحقق لذاته تكون في حالة من التوظيف الأمثل وفي مستوى أمثل من الصيرورة. وبذلك يقل الفاقد في فاعليته في الوجود؛ لأنه يشغل إمكانياته وينميها ، ويعمل وظيفيا بأقصى ما تؤهله له طاقاته^{٢١}

وهي الدوافع العليا التي يستخدم فيها الفرد أقصى إمكانيته ومهارته وقدراته لتحقيق قيم وغايات عليا مثل الكشف عن الحقيقة، خلق الجمال، تحقيق النظام، تأكيد العدل، ويرى ماسلو أن هذه الدوافع أصيلة وكامنه بشكل طبيعي في الإنسان، وهي ترفع الفرد إلى التعبير عن الذات والفصح عن شخصيته.^{٢٢}

□□ تمام عودة العساف، نفس المكان

^{٢٢} قاسم كاظم صكبان، " نظرية ماسلو وتمثيلها في صراع الشخصيات بالخطاب المسرحي العراقي "

مجلة الكلية الإسلامية جامعة الكوفة ، ص ٨

الباب الثالث

منهج البحث

أ. مفهوم البحث

البحث هو عملية مستخدمة لجمع المعلومات وتحليلها لحصول على نتائج المرادة، وأما الوصفي هو وصف الحقائق التي ثم تليها تحليل،^١ وقد اختار الباحث منهج الوصفي للبحوث هذه الرسالة.

ب. أنواع البحث

ونوع البحث الذي استخدمه الباحث بحوث الوصفي بالدراسة التحليلية الوصفية حيث أنها مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. ويعرف أيضاً بأنه: "الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أوضاع معينة قصد اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها فهو غالباً ما يهدف إلى

^١ همة الاستقامة، المرجع السابق، ص ٥

وصف الظاهرة عنها محل الد ارسه وتشخيصها والقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة وفهمها وتحليلها^٢.

وقد قام الباحث بتحليل "العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافي. والبيانات مأخوذة من مصدرين هما: مصدر البيانات الرئيسي و مصدر البيانات الثانوي، فمصدر البيانات الرئيسي هو كتاب النثري للمصطفى صادق الرافي بموضوع "المساكين"، ومصدر البيانات الثانوي هو كل البيانات والمعلومات التي تتعلق بهذا البحث، من الكتب المتعلقة بالدراسة الأدبية وسكولوجي الإنسانية

ج. طريقة البحث

وأما طريقة البحث للبحوث هذه الرسالة فهي: (١). كيفية الجمع المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها الباحث، و يعتمد الباحث على طريقة البحث المكتبي بالترجمة صفحة بصفحة من الكتاب والإفهام فيه وبالإطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالمسألة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات وغيرها مما تتعلق بالموضوع العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافي. (٢) كيفية التحليل المعلومات: للباحث

^٢ الحبيب مسلم، "الإتصال الشخصي ودوره في تحسين الأداء المهني لدى العاملين في المؤسسة

الخدمية"، رسالة الدكتوراه في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد خيضر-بسكرة، ص ١٢

ثلاثة كفاءات التحليل المعلومات : في خطوة الأولى لقد اعتمد الباحث في تحليل البحث على طريق توثيق، وفي الخطوة الثانية أن الباحث يفسر المعلومات التي وجده بنظرية الإنسانية لأبراهام مسلو، وفي خطوة الآخرة أن الباحث يعرض بالناس الإجماع.

د. خطة البحث

- قد تمّ بحث التكميلي تحت عنوان " العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافعي " أن الحصول من هذه الكتابة هي:
١. الباب الأول يتكوّن من خلفية البحث ومشكلة البحث و غرض البحث و معاني المصطلحات والدراسات السابقة.
 ٢. الباب الثاني يبحث عن الإطار النظري واتّخذ الباحث نظرية السكولوجية الإنسانية لأبراهام مسلو.
 ٣. الباب الثالث يبحث عن المنهج الذي يتعلق بالمبحوثة
 ٤. الباب الرابع يبحث عن لمحة نشر وسيرة المؤلف ونتائج البحث
 ٥. الباب الخامس يبحث عن الإختتام الذي فيه نتائج الخلاصة و التوصيات.

و أما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فيعتمد الباحث على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام- بندا آتشية هو كتاب :

Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014



الباب الرابع

نتيجة تحليل العناصر الإنسانية من حيث الاحتياجات الأساسية

أ. لمحة عن نشر وسيرة المؤلف

(١). لمحة عن نشر

هو كتاب نثري لمصطفى صادق الرافعي، قدّمه المؤلف بمقدمة بليغة في معنى الفقر، والإحسان، والتعاطف الإنساني، وهو فصول شتى، ليس له وحدة تربطها سوى أنها صور من الآلام الإنسانية الكثيرة الألوان المتعددة الظلال. وقد أسند الكلام فيه إلى الشيخ علي الذي يصفه الرافعي بأنه: " الجبل الباذخ الأشم في هذه الإنسانية التي يتخبطها الفقر بأذاه

وقد وقعت الحرب العالمية الأولى في سنة ١٩١٤م - ١٩١٨م و نازها استعرت في الميادين البعيدة، لا يبلغ إلى مصر نار ولا دخان ولا يراق دام، ولكن أرسلت إلى مصر الفقر والجوع و العطش والغلاء ، فما كان ضحاياها في مصر بالجوع والمترية أقل عديدا من ضحاياها هناك في الميدان.^١ وكان يعيش نصف الشعب في تلك الأيام بالسود، وجد الرافعي بعض المساكين التي يجالس مع أهله ويأكلون قطعة من الخبز، كانوا ستة أنفار قد تحلقوا حول قصعة

^١ مصطفى صادق الرافعي، المساكين ، (مصر: دار العلم والمعرفة ، ٢٠١٤)، ص ٥

سوداء فيها كومة من فتات الخبز إدامه الماء، تتسابق أيديهم إليه كأنما يخشى كل واحد أن تعود يده إلى القصعة بعد الأوان فلا يجد اللقمة الثانية!^٢

وأحوال الشعب في تلك الأيام يأكلون بعضهم بعضا ويسرقون بعضهم أقوات بعض، ويتزاحمون على الحياة فيسارعون إلى الموت، فدمعت عيناه ولكنه كان يبتسم، وعاد يقول : حكيم أنت يارب ! ليتهم وليتني... ليتهم يعلمون شيئا من حكمة الله في شيء من أغلاط الناس !... كل شيء في هذا الكون العظيم يجري على قدر منك وتدير حكيم.^٣

وأخرج الرافعي كتابه سنة ١٩١٧ م بموضوع المساكين الذي هو كتاب الربع مما ألف في منشور، كما قال مُجَّد سعيد العريان في فاتحة الكتاب وأخرج الرافعي كتابه هذا سنة ١٩١٧ م، وهو كتاب الربع مما ألف في منشور، والثاني ما ألف في أدب الإنشاء، ويعرف به الرافعي في صفحة الأولى منه يقول : هو كتاب أردت به بيان شيء من حكمة الله في شيء من أغلاط الناس.^٤

وأول أمر الرافعي في التأليف كتاب المساكين أنه كان في زيارة أصهاره في (منية جناح) فلقى هناك شيخ علي؛ وشيخ علي هذا رجل يعيش وحده، ليس له جيب يمسك درهما ولا جسد يمسك ثوبا ولا دار تؤويه ولا حقل يغل عليه، يجوع فيهبط على أول دار تلقاه، يتناول ما يمسك رمقه، ويدركه النوم

^٢ نفس المرجع، ص ٦

^٣ نفس المرجع، ص ٧

^٤ نفس المرجع

فيتوسد ذراعاه حيث أدراكه النوم من الدار أو الطريق. رجل يعيش بطبيعته فوق كل آمال الناس، وآمال الحياة... ولقيّه الرافعي واستمع إلى خبره، فو عرف من فلسفته فلسفة الحياة، ووجد عنده الحال لكل ما في نفسه من مشكلات، فكان هذا الكتاب من وحي الشيخ عليّ الفيلسوف الصامت في رفع الأديب، واجتمعت له مادة الكتاب في مجلس واحد لم ينطق فيه أحد بكلمة.^٥

كتاب المساكين الذي يقول عنه المرحوم أحمد زكي باشا: (لقد جعلت لنا شكسبير، وهيغو كما للفرنسيين هيغو. وجوته كما للألمان جوته.) وهو كتاب اجتمع على إخراجه سببان: أهوال الحرب التي حطت على مصر بالجوع والقحط والغلاء، والشيخ علي الجناحي.^٦

(٢). سيرة المؤلف مصطفى صادق الرافعي (١٢٩٨ - ١٣٥٦ هـ =

١٨٨١ - ١٩٣٧ م)

مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي عالم بالأدب، شاعر، من كبار الكتاب^٧. وهو كاتب عظيم، ومفكر إسلامي رفيع المقم في عصره، فقد كان كما قيل : كلمة إسلامية جامعة تتخلص في دعوة الصادقة إلى فضائل الإسلام في زمان كادت تنعدم فيه الدعاة

^٥ نفس المرجع، ص ٩

^٦ نفس المرجع، ص ١١

^٧ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، (دار العلم للملايين الخامسة عشر -

أيار / مايو ٢٠٠٢ م)، ط ٧، ص ٢٣٥

إلى فضائل والمثال، وظل حجة من حجج الشرق والإسلام في عصر فقير من الأقلام والمجاهدة الدائدة حتى توفاه الله إلى رحمة في التاسع من شهر مايو عام ١٩٣٧ م^٨.

كان الرافع متميز الديباجة والأسلوب والمنهج، يغرق كثيرا في الخيال^٩، وكان الرافعي يرى أنه لم يعم الإسلام في العالم إلا إذا عم الإسلام، بأخلاقه فشمّل العالم^{١٠}، أصله من طرابلس الشام، ومولده في بهتيم (بمنزل والد أمه) ووفاته في طنطا (بمصر) أصيب بصمم فكان يكتب له ما يراد مخاطبته به. شعره نقيّ الديباجة، على جفاف في أكثره. ونثره من الطراز الأول. له (ديوان شعر - ط) ثلاثة أجزاء، و (تاريخ آداب العرب - ط) جزآن، ثالثهما (إعجاز القرآن والبلاغة النبويّة - ط) و (تحتراية القرآن - ط) و (رسائل الأحرار - ط) و (علل السقود - ط) رد على العقاد، و (وحي القلم - ط) ثلاثة أجزاء، و (ديوان النظرات - ط) و (السحاب الأحمر في فلسفة الحب والجمال - ط) و (حديث القمر - ط) و (المعركة - ط) في الرد على كتاب الدكتور طه حسين في الشعر الجاهلي، و (المساكين - ط) و (أوراق الورد - ط).^{١١}

^٨ محمد عبد المنعم الحفاجي، الأدب العربي الحديث ومدارسه، (دار الجيل بيروت) ط ١، ص

^٩ نفس المرجع، ص ٣٦٥

^{١٠} نفس المرجع، ص ٣٧٥

^{١١} خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، المرجع السابق، ط ٧، ص ٢٣٥

ب. الحاجة الفسيولوجية

لا يمكن تصنيف الحاجات الفزيولوجية/ البيولوجية الأساسية تحت قائمة، والأمر في ذلك يكون بلافائدة، ولا يمكن أن نتصور بين الحاجات الفزيولوجية توازنا وتعادلا. ولا شك أنها تحظى بالسيطرة وتتغلب أكثر بكثير على سائر الحاجات هي أكثر الحاجات ضرورة، وتتمثل في الطعام، والماء، والهواء (سليمان عواشيرة، ٢٠١٥ : ٧) والشراب، والمأوى، والدّفء، والنوم، والجنس (الطوخي، ٢٠١٧ : ٦).^{١٢} وقد وجد الباحث الحاجة الفسيولوجية على هيئة الحاجة إلى الطعام وهي :

(١). الحاجة إلى الطعام

الحاجة إلى الطعام من الحاجات الأساسية، " حاجات الأساسي هي كل ما يفتقر إليه الإنسان في الحياة و الحاجة وضرورة إشباعها هما القوة الدافعة على النشاط الاقتصادي أيا كان نمطه وشدته." ^{١٣} بالنظر إلى تحليل حصول البيانات

وجد الباحث الحاجة الى الطعام في كتاب المساكن فإنها من حاجة الفسيولوجية، كما أشار إليه الاقتباس التالي:

^{١٢}علي بيانلو ، "دراسة هرم الحاجات الإنسانية وفق نظرية ابراهام ماسلو في رواية " صخرة الجولان"

لعلي عقلة عرسان "، مجلة اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد، إيران ، ص ١٧٨

^{١٣}يوسف عناد زامل و عامر عبد رسن، " الأمن الوطني ماهيته أبعاده مقوماته مهدداته وأثره على

التمسك الاجتماعي في المجتمع العراقي"، المجلات الاكاديمية العلمية كلية الآداب جامعة واسط ، ص ٥٠

"الشيخ علي متى أحس الجوع ولج الباب الذي يصيبه مفتوحا فلا يقع علي الناس إلا متطراً وهو مع ذلك لا يحطّ في الطعام ولكن يخط فيه خطأ وما هو إلا أن يستقر شيء في جوفه مما يقيم صلبه حتي ينفر نفورا الطائر لا يرى إلا أن يستوفي حق طبيعته من خادم طبيعي..."^{١٤}

النص يتكلّم فيه أن الشيخ علي متى أحس بالجوع دخل البيت الذي أفتح صاحب البيت إليه، وهذا شيء غريب لا يقع علي الناس إلا متطراً أي غريباً، ولو أنه لا يحتاج إلى الطعام إلا قِطاً كما في النص ذلك أن لا يحطّ في الطعام ولكن يخط فيه خطأ، الشيخ علي يحتاج إلى الطعام لتأدية الحياة لا غيرها.

فقد وضّح المؤلف في هذا نثر أن هناك الحاجة الفسيولوجية من جانب حاجة إلى الطعام وهذه حاجة ضرورية لا يستغني الإنسان عنها، وهذه الحاجة محمّة لمعيشة أحد، وإذا تتمّ هذه الحاجة ستلد خطوة الأولى للحياة طيبة.

وقد وجد الباحث النص الآخر عن الحاجة إلى الطعام، كما أشار إليه الاقتباس التالي:

"قال الشيخ علي: وبَصُرَ هذا الطفل بالفتاة، وأدرك أن روحها تخطو في أنفاسها، وى أنه الجوع لا غير، وهو من أبنائه، طالما شدّ عليه حتى

[□] مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص ٥٧

انطوى، ولان لغمزاته حتى التوى، وما يعرف أنه ابن أبيه وأمه، أكثر مما يعرف أنه ابن فقره وهمه؛ فابتدر إلى المسكينة" ^{١٥}

وقد ألف الرافعي قصاصا عجيا بين الفتاة و الطفل، وحلّ صاحب الرسالة أنّ النص يتكلّم عن الفتاة و الطفل، الطفل يرى الفتاة في حالة الجوع حتى روحها تخطو في أنفاسها، والطفل كمثلها حتى يقال أنه من أبناء الجوع كما في النص " الطفل يبصر الفتاة، وأدرك أن روحها تخطو في أنفاسها وأنه الجوع لا غير، وهو من أبنائه" هذا هو الحال في تلك العصر، الإنسان يجوع تقريبا سيموت.

فقد وجد الباحث أن النص من الحاجة الفسيولوجية التي لا بد تأديتها الناس، وهذه حاجة ضرورية لا يستغني الإنسان عنها، وهذه الحاجة مهمة لمعيشة أحد، وإذا تمّ هذه الحاجة ستلد خطوة الأولى للحياة طيبة.

ج. الحاجة إلى الأمن والأمان

إن الأمن في نفس يهب القدرة على رؤية الجمال وإدراكه والإحساس به، والأمن الحقيقي لا يأتي للإنسان إلا عن طريق واحد، هو طريق الإيمان، وبابه باب واحد هو النية الصادقة الصافية المتجهة إلى الله سبحانه وتعالى. ^{١٦}

^{١٥} نفس المرجع، ص ١٠١

^{١٦} عدنان علي رضا النحوي، الأدب الإسلامي إنسانه وعالميته، (الرياض : دار الندوي للنشر

والتوزيع) ط ١، ص ٣٠١-٣٠٣

الحاجة إلى الأمن هي حاجة الفرد لشعوره إن البيئة الاجتماعية المحيطة هي بيئة صديقة ترتبط بدراجة استقراره الاجتماعي وأمنه العائل فالرغد الذي يشعر بالأمن والإشباع في بيئته الاجتماعية المباشرة المتمثلة بالعائلة يميل إلى إن يعم هذا الشعور على البيئة الاجتماعية الواسعة ولعل أهم ما يدعم الشعور بالأمن هو الحب والانتماء والقبول والاحترام الاجتماعي فالشخص الأمن هو الشخص الذي يشعر بإشباع هذه الحاجات ويشعر بالثقة والاطمئنان بينما الشخص، غير الأمن هو الشخص غير المشبع لحاجاته الاجتماعية فيكون في خوف وقلق دائمين مما يسبب تهديدا خطيرا لذاته إن إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد ينتج عنه شعوره الامن نفسيا واجتماعيا.^{١٧}

بالنظر إلى تحليل البيانات وجد الباحث شعور النفس بالألم في كتاب المساكين فإنها من حاجة إلى الأمن، كما أشار إليه الاقتباس التالي:

"كل هؤلاء يخافون الموت ويحرصون على الحياة إلا قليلاً منهم؛ فليتهم علموا أن النفس روحية، وأنهم تألم لهذا الخوف ولا تقار عليه؛ إذ هي لا تعرف الموت لأنها خالدة، ولكنها تعرف الألم لأنها في غير دار خلود، ومعنى ذلك أن الإنسان يخاف الموت، فيتصل هذا الخوف بالنفس فترده

^{١٧} يوسف عناد زامل و عامر عبد رسن، المرجع السابق، ص ٥٠-٥١

إلى حوادث الحياة، فتخيفه هذه الحوادث، فيذله هذا الخوف، ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت^{١٨}

لا يجد محلّ معني حاجة إلى الأمن في هذا النص إلا سرا. النص يعبر للقارئ أن كل هؤلاء يخافون الموت ويريد على الحياة أبدا، هذا العطف يسبب الإنسان ألما، ولماذا الإنسان يخافون الموت ؟ لأن النفس خالدة وتعرف الألم ، النفس لا تشعر بالألم إلا في دار خلود والإنسان لو يموت سوف يرجع إلى دار خلود، وإن كان مكان آخره جنة يفلح أبدا وإن كان مكان آخره نار يخسر أبدا. معني الحاجة إلى الأمن في هذا النص شعور بخوف الموت يسبب الناس بالألم.

فقد وضّح المؤلف في هذا الشر أن هناك حاجة إلى الأمن والأمان، شعور النفس بالألم بسبب خوف الموت يحتاج نفس الإنسان إلى الأمن. من عداد النصوص الكثيرة لقد اخترت هذا النص للحاجة إلى الأمن وفصلته بإفهام النص والاعتبار منه.

د. الحاجة الاجتماعية

حاجات الحب والصدقة في الظهور، ويقصد بحاجات الحب والصدقة الحاجات الاجتماعية عند الفرد، تلك التي تظهر الحاجة إلى الحب التعاطف مع الآخرين والانتماء، وربط العلاقة مع الغير، وعدم إشباع هذه الحاجة

^{١٨}مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص ١٢٢

سوف يترتب عليه بعض التوتر، وعدم التوازن في قدرة الفرد على التكيف مع المجتمع ومع الأصدقاء.^{١٩} وقد قسم الباحث أربع حاجات، وهي :

(١). علاقة الاجتماعي

بالنظر إلى تحليل حصول البيانات وجد الباحث العلاقة الاجتماعية ، والإحتياجات بعضهم بعضا في كتاب المساكين فإنها من الحاجة الاجتماعية، كما أشار إليه الاقتباس التالي:

"الإنسان إنما خلق اجتماعيا، وهو بشخصه لا قيمة له ولا منفعة إلا حيث يكون شخصه جزءاً من مجموع..."^{٢٠}

ألف الرافعي في نصه إن الإنسان إنما خلق اجتماعيا، لا يعز للمجتمع و لا قيمة له ولا منفعة إلا حيث يكون ذاته جزءاً من مجموع، بمعنى لا بد لكل الإنسان أن يجعل نفسه انتفاع لغيره إما كان مالا أو إن لم يجد معه المال ينتفع بقوته أو إن لم يكن ممكن ينتفع بقوته فلا يضر الآخرين، والفرد بالمجتمع محتجان من كل جوانب.

قد وضّح المؤلف في هذا النثر أن هناك حاجة الاجتماعية من جانب احتياجة المرء إلى غيره أو احتياجة الفرد إلى المجتمع، وهذه الاحتياجة من حاجة الاجتماعية.

^{١٩}مدحت أبو النصر، المرجع السابق، ص ٤٣

^{٢٠}مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص ٨٥

وقد وجد الباحث الناص الآخر عن الحاجة الاجتماعية ، كما أشار إليه الاقتباس التالي:

"يا بني ترى أن الإنسان لا يعيش فردا ولكنه حين يموت يموت فردا"^{٢١}
وقال الرافعي في كتابه أن الإنسان لا يعيش فردا، بمعنى، الإنسان بعضهم بعضا متعلقون في كل جوانب، يتعلق في المعاملة وفي العبدية وغيرها. ، وهذه هي علاقة الاجتماعي.

قد وضح المؤلف في هذا النشر أن هناك حاجة الاجتماعية من جانب احتياجة المرء إلى غيره أو احتياجة الفرد إلى المجتمع، وهذه الاحتياجة من حاجة الاجتماعية.

و وجد الباحث أيضا عنصر العلاقة الاجتماعية في نص آخر، يعني :
"قال شيخ عليّ : ولا بد من صلة معنوية بين جميع الناس على ما يكون بين الإنسان والإنسان من التباين والاختلاف في كل شيء حتى بين الأخوين تلد هما الأم الواحدة ؛ وهما مهما اتفقا في الحياة ومظاهرها فإنهما لا بد مفترقان افتراقا الثدين اللذين ارتضاعا منهما الحياة."^{٢٢}
قال الرافعي في كتاب المساكين أن صلة معنوية بين الناس مهمة، وتظهر الرحمة، وللإنسان إختلاف بعضهم بعضا حتى بين الأخوين لاشك

^{٢١} نفس المرجع، ص ٨٧

^{٢٢} نفس المرجع، ص ٨٣

بينهم الإختلاف لأن الإنسان يختلف في مسألة و في إصلاحتها، ولهذا لابد للإنسان صلة معنوية، لحياة طيبة.

قد وضح المؤلف في هذا النشر أن هناك حاجة الاجتماعية من جانب احتياجة المرء إلى غيره أو احتياجة الفرد إلى المجتمع، وهذه الاحتياجة من حاجة الاجتماعية.

(٢). التراحم

ووجد الباحث حاجة الأخرى من الحاجة الاجتماعية، يعني التراحم بين الإنسان، كما إقتباس التالي:

"ياويلنا ! ألا رحمة في قلبك فتجودي عليّ بما لا بأس عليك منه ؟"^{٢٣}
الناصر يحكى لنا : قال الفتاة للسيدة الغناء، ياسيدة ألا رحمة في قلبك، لو أعطيتني قطا من مالك وترحميني لن يجعلك الفقراء. الفتاة تحتاج إلى رحمة الغناء.

فقد وضح الباحث هنا أن هذا النص يجد عنصر التراحم الذي هو من الحاجة الاجتماعية.

(٣). الجودة

و وجد الباحث حاجة الأخرى من حاجة الاجتماعية، يعني الجودة، كما أشار إليه الاقتباس التالي :

^{٢٣} نفس المرجع، ص ١٠٥

"قال الشيخ عليّ : فإن لم يكون الغني إنسانه من الناس يواسيهم ويسعدهم ويتخذ من المال سبيلا إلى أفئدتهم بالإحسان و المساعدة، ويأخذ لنفسه بقدر ما لها و يعطي من نفسه بقدر ما عليها ؛ وإن لم يكن وجهه مرأة الفقراء يبصرون فيها ابتسام الدهر علي وجوهم العباسة، ولم يكن ذهبه عند دموع البائسين وعند أنفاس المحزونين، لم يكن اسمه في دعوات المحتاجين وفي ألسنة الشاكرين - فقد أصبح عندي كأنه لاشخص له، بل هو شخص له لعنة من لعنات الله و الملائكة و الناس نفخت فيها الروح"^{٢٤}

قال الشيخ عليّ : إذا كان الغني حضوره لا يفيد للفقير ولا يسعدهم ولا يواسعهم بمالهم أو برحتهم، ويلقيهم بوجهة العباسة فقد أصبح عندي كأنه لاشخص له، بل هو شخص له لعنة من لعنات الله و الملائكة و الناس نفخت فيها الروح. و لهذا لابد للغني الجودة كي تلد حياة طيبة و مودة بعضهم بعضا. فقد وضّح الباحث هنا أن الناص يجد عنصر الجودة التي هي من الحاجة الاجتماعية.

جامعة الرانري

و وجد الباحث عنصر الجودة في نص آخر، يعني :

^{٢٤} نفس المرجع، ص ١١٤

"هو المال، المال وحده لا غير؛ فنحن نحتاج إلى الغني صاحب المال
كما نحتاج إلى بائع الملح."^{٢٥}

كما كتب المؤلف في كتابه أن الفقير يحتاج إلى الغني، يحتاج الفقير إلى
الغني من جودته التي بها تساعد الفقراء والمساكين.

فقد وضح المؤلف هنا أن هذا الناص يجد عنصر الجودة التي هي من
الحاجة الاجتماعية
(٤). السعادة

"قال شيخ عليّ: وكما يفقد أكثر الناس السعادة في كثرة الاستعداد لها
والإغراق في وسائلها، يجدها بعضهم في إهمالها حين لا يبحث عنها
ويذهب باحثاً عن حقيقة الحياة."^{٢٦}
كل الناس يحتاج إلى السعادة ولكن السعادة تأتي إليها ولا تؤتى منها،
كما في النص كثير من الناس تفقد السعادة بسبب كثرة الاستعداد لها
والإغراق في وسائلها، لماذا يفقد أكثر الناس السعادة ؟ لأنهم لا يأتون إليها.
فقد وضح المؤلف هنا أن هذا الناص يجد عنصر السعادة التي هي من
الحاجة الاجتماعية

^{٢٥} نفس المرجع، ص ١١٣

^{٢٦} نفس المرجع، ص ١٥٠

هـ. حاجات تقدير الذات

الحاجات تقدير الذات هي الوصول إلى مواطن القوة والشعور بالإنجاز ونيل الاحترام والاعتراف من قبل الآخرين^{٢٧} وينظر ماسلو أن هذه الحاجات يمكن تقسيمها إلى نوعين، يتمثل الأول في الرغبة في القوة، والرغبة في الإنجاز، والرغبة في الاستقلال والحرية، بينما يتمثل الثاني في الرغبة في السمعة الحسنة، وكسب احترام الغير، والمكانة الاجتماعية^{٢٨} ووجد الباحث الحاجات تقدير الذات على الهيئة حاجة الإنسان إلى الاخترام، كما إقتباس الآتي :

"إمرأة متأنقة لا تريد إلا أن تطلع الشمس كل يوم على زيّ جميل ليكون لزوجها كل يوم همّ جميل، ثم هي أحسن ما تكون حين تخرج من بيتها كأن بيتها منخل لا يمسك منها إلا الحثالة!"^{٢٩}

هذا النص نص متكوّن من الأدب ويقصّ الراجعي في هذا النص أنّ إمرأة متأنقة أي حسنة تريد أن تطلع الشمس كل يوم على زيّ جميل، أي أن الشمس لو طلعت فنور ضياءها من مشارك الأرض إلى مغارها ضياء رحيمًا التي بحضيرتها تزداد الرحمة، ليكون لزوجها كل يوم همّ جميل، المرأة لا تريد شيء من زوجها إلا أن تكون لزوجها كل يوم همّ جميل، والمرأة تحتاج إلى الرجل من جانب تقدير الذات هي تريد الاخترام من زوجها.

^{□□} فريد فهمي زيارة، وظائف الإرادة، (عمان)، ص ٩١

^{□□} مدحت أبو النصر، المرجع السابق، ص ٤٣

^{□□} مصطفى صادق الراجعي، المرجع السابق، ص ١٦٧

فقد وضّح المؤلف في هذا النص أن هناك حاجة إلى تقدير الذات من جانب المرأة التي تحتاج إلى احترام الزوج إليها.

و وجد الباحث عنصر حاجة الإنسان إلى الاحترام في نص آخر، يعنى :

"هذه المرأة الجميلة قد ظنت عند نفسها أنها شيء مقدس، ولذلك لا تريد أن تعمل عملا، كبقرة البrahمة، فياليت الرجل كان شيئا مقدسا أيضا كعجل المصريين القدماء! ولكن البقرة المقدسة في المرأة العجل المقدس في الرجل!"^{٣٠}

قصّ الرافعي في هذا النص هناك المرأة الجميلة ظنّت عند نفسها أنها شيء مقدس و الرجل أيضا ولكنّ المقدسة في المرأة العجل المقدس في الرجل بمعنى المرأة أشدّ احتياجات إلى الاخ ترام، وأشبه الرافعي احتياج المرأة إلى الاحترام كبقرة البrahمة، و أشدّ احتياجة المرأة إلى الاحترام كعجل المصريين القدماء.

فقد وضّح المؤلف في هذا النص أن هناك حاجة إلى تقدير الذات من جانب شدة احترام الإنسان.

^{٣٠} نفس المرجع، ص ١٦٨

و. الحاجة إلى تحقيق الذات

الحاجة إلى تحقيق الذات هي الحاجة إلى تحقيق أو إثبات الذات أو أن يكون الفرد ما يجب أن يكون^{٣١}. وقد وجد الباحث في كتاب المساكين رجل أنه قد بلغ في درجة عالية عند الله ، تشكره على نعمة الله يجعله مميز ومخصوص عنده وقد أصابه الله مصيبة المساكين، حتى ظنّ الإنسان أنه رجل أجهل الناس في الدنيا و أجهل الناس بالدنيا، ولكنه ناجح في مرتبة حياته لا يرى شيئاً الذي إلا ما أقدر الله إليه.

في هذا الفصل نظر الباحث الشيخ علي، هو رجل غريب عند الناس و مميز عند الله، واتصفه الرافي أنه ترا في ظاهره من الدنيا ولكن باطنه يخالف الطبيعة، ولا يبحث السعادة لأنه منها، وأجهل الناس في الدنيا وأجهل الناس بالدنيا. كما في النص الآتي عن الشكر بالله :

- "هو رجل تراه في ظاهره من الدنيا ولكن باطنه يلتحق بما وراء

الطبيعة؛ وكان ينبغي أن لا يقوم مثله على مسرح الخلق إلا ممثلاً...^{٣٢}

- "وإني لا أرى في اللغات كلمات لم تقع على معانيها ولم تجتمع اللفظة

منها بمدلولها؛ فكلمة السعادة تبحث عن معناها في الناس وأهوائهم

وشهواتهم، ومعنى السعادة يبحث الناس عنه في هذه الكلمة وحدودها

^{٣١}فريد فهمي زيارة، نفس المكان

^{٣٢}مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص ٤٥

وحقائقها، وربما كان هذا المعنى بجملته ملقى تحت الشمس في زاوية من زوايا القرى، أو متفينا ظلّ شجرة من شجر الجميز، أو نائما تحت سقف معروش من حطب القطن، أو جالسا يضحك في ندوة الحي، أو قائما يتأمل مجرى النهر، أو مضطجعا يقلب وجهه في السماء، أو هو الذي يسمى (الشيخ علي)"^{٣٣}.

- "وكذلك أعرف (الشيخ علي) فهو أجهل الناس في الدنيا وأجهل الناس بالدنيا، كأنه من هذه الجهة ممتلخ العقل"^{٣٤}.

- "وكذلك أعرف الشيخ علي فهو لا يرى في الأشياء غير ما خصتها به الطبيعة"^{٣٥}.

- "وقد يكون الشيخ علي رجلا تعيسا في رأي الناس؛ لأنه حيوان ضعيف وإنسان أضعف؛ ولكنها تعاسة بالغة، فهي من تلك الآلام الحادة التي بالغات الطبيعة في تكوينها لتخرج منها ذلك النوع الشديد الحاد الذي يسمونه اللذة، وربما، كانت التعاسة السامية خيرا من سعادة السافلة!"^{٣٦}

^{□□} نفس المرجع، ص ٤٨

^{□□} نفس المرجع، ص ٥١

^{□□} نفس المرجع، ص ٥٢

^{□□} نفس المرجع، ص ٥٤

ولا شرح الباحث نقطة بنقطة كما بحث السابق، لأن هذا النقطة مميز ومخصوص، ولا يجد الباحث الحاجة إلى تحقيق الذات إلا بعد إفهام النصوص السابق، والنص الأول في الحاجة إلى تحقيق الذات يتكلم عن نفس الشيخ علي الذي هو لو رأي الناس إليه يتعجب بحالة الشيخ علي؛ يمكن يتعجب بغريبه أو شيء آخر، والنص الثاني يتكلم عن السعادة وكلمتها، والشيخ علي هنا يحب أن يكن كمثّل إنسان الطبيعي و الشيخ علي لا يبحث السعادة لأنه منها.

والنص الثالث يتكلم عن حال الشيخ علي، قال رافعي أنه أجهل الناس في الدنيا؛ بمعنى أحواله جهيلة أى غريبة في الرؤية الناس، وجوده في العالم كعدمه، وأجهل الناس بالدنيا؛ عمله يخالف العادة. والنص الرابع يتكلم عن تشكره في ما أعطيته الله، فهو لا يهتم بشيء غير ما خصته به العادة أو الطبيعة. والنص الخامس يتكلم عن أحوال الشيخ علي أنه رجل تعيس في رأي الناس حتى ظنّ الإنسان أنه حيوان ضعيف وإنسان أضعف؛ ولكن هذا فقد في اللغات، أنه يكون كمثّل ما قال لأنهم يراه بمنظرة الدنيا، والشيخ علي يعلم حقيقيا، ربما كانت التعاسة السامية خيرا من سعادة السافلة.

أين عنصر الحاجة إلى تحقيق الذات في هذا الفصل ؟ هو الشيخ علي قد وجد هذه الحاجات بسبب تشكره على الله ، حتى جعله الله من الناجحين وهو لا ينسي عن الأبد قال رافعي "كأنه رجل قطعة من الزمان، لا يعرف له أمس الذي يتعاقبه ولا يعرف له غدا الذي يترقبه، بل الحياة عند يقظة طويلة

والموت نوم أطوال "٣٧" والشيخ علي قد تمّ الحاجة تحقق ذاته بتأدية الفرد ما
يجب أن يكون، بل هذا فوق من العادة و الشيخ علي يجب أن يكون ممتع عند
الله .



□□ نفس المرجع، ص ٥٧

الباب الخامس

خاتمة

وبعدما انتهى الباحث من هذه الرسالة، في هذا الباب يريد الباحث أن يختم هذه الرسالة بالنتائج والتوصيات الذي اشتمل عليها، وهي ما يلي :

أ. النتيجة

يلخص الباحث بعض النتائج المهمة في هذه الرسالة منها :

١. وقد استخدم الباحث النظرية لأبراهام ماسلو على أنها تتكوّن من الحاجة الأساسية، للحاجة الأساسية خمسة حاجات فهي: الحاجة الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والأمان والحاجة الحب (الاجتماعية) والحاجة إلى الاحترام والتقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات.
٢. الحاجة الفسيولوجية تتكوّن من الحاجة إلى الطّعام والماء والهواء والشراب والمأوى والدّفء والنوم والجنس. والحاجة إلى الأمن والأمان تتضمن فيها الأمن من الخوف والألام والجريمة وغيرها. والحاجة الاجتماعية تتضمن فيها العلاقة الاجتماعية والتّراحم والجودة والسعادة وغيرها. والحاجة إلى الاحترام والتقدير تنقسم إلى قسمين أولها تتضمن فيها الرغبة في القوة، والرغبة في الإنجاز، والرغبة في الاستقلال والحرية، وثانيها تتضمن فيها الرغبة في السمعة الحسنة، وكسب احترام الغير، والمكانة الاجتماعية. والحاجة إلى تحقيق الذات تتضمن فيها عن الفرد ما يجب أن يكون.

ب. التوصيات :

قد تم بحث تكميلي تحت عنوان "العناصر السكولوجية الإنسانية في كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافعي" واعترف الباحث أنه لا تخلو عن النقصان ويرجو الباحث لمن سيتخذ كتاب المساكين لمصطفى صادق الرافعي لبحثه الآتي سيكون مواصلة البحث المتعلق بعنوان المختار.و عندي بعض من التوصيات، وهي ما يلي:

١. الرجاء من الأساتذة وطلاب قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب وعلوم الإنساية أن يلفت النظر إلى فن الرواية و كتاب النشر لأنهما لا يقلان اهتمامهما من النشر.
٢. يكون هذا البحث المراجع للبحوث التالية لوصول هذا البحث بالشخصيات الأخرى الموجودة في هذا الكتابة



المراجع

أ. المراجع العربية

ابن منظور، لسان العربي، دار الحديث : القاهرة ، ٢٠٠٣ م
أحمد ثلبي ، كيف تكتب بحثاً أو رسالة ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية

١٩٩٦

احمد خلف صالح، "رياض اللطيف حسن، الحاجات الإنسانية لرؤساء الأقسام
وعلاقتها بالمناخ التنظيمي"، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، ،

٢٠١٠

الشريف على، كتاب التعريفات ، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨
ادغار موران ، نهج إنسانية البشرية الهواية البشرية ، ابرطبي : الإمارات الغربية

المتحدة ٢٠٠٩ م / ١٤٣٠ هـ

الحبيب مسلم، الإتصال الشخصي ودوره في تحسين الأداء المهني لدى
العاملين في المؤسسة الخدمية، رسالة الدكتوراه في كلية العلوم الإنسانية
والإجتماعية جامعة محمد خيضر-بسكرة

القرآن الكريم

بلونيس نوال، "المسؤولية الجنائية الدولية على الجرائم ضد الإنسانية"، مذكر
مقدمة لنيل الشهادة الماجستير تخصص قانون جائي الدوالي للجامعة

العربي بن مهدي ٢٠١٢/٢٠١٣

تمام عودة العساف، الحاجات النفسية عند علماء النفس، ٢٠١٣
توكو ألفن سافترا، "الإنسانية في رواية" عذراء جاكرا "لنجيب الكيلبي"، جامعة
الرانري الإسلامية الحكومية، دار السلام بندا أتشيه
٢٠١٧م/١٤٣٤هـ

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، دار العلم للملايين
الخامسة عشر - أيار، ٢٠٠٢ م
درة السنتا، "الشخصية الرئيسي في الرواية الرجل الذي أمن لنجيب
الكيلاي"، الرسالة، جمعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج، ٢٠١٥

شوقي ضيف، المعجم الوسيط، دار المعارف: مصر، ١٩٧٢
عرتان علي رمضان النجوى، الأدب الإسلامي إنسانية وعالمية، الرياض :
دار النحوي للنشر والتوزيع، ١٨٩١ م
عثمان بن حسن بن أحمد الشاكر الخوابوي، درة الناصحين
على بن حسن باهرون، الفوائد المختارة، معهد دار اللغة والدعوة، ٢٠١٨م
عبد الستار جبار الضمد، علم النفس الرياضي، عمان : المكتبة الوطنية،
١٨٦٨

عدنان علي رضا النحوي، الأدب الإسلامي انسانه وعالميته، الرياض : دار
الندوي للنشر والتوزيع

علي بيانلو ،دراسة هرم الحاجات الإنسانية وفق نظرية ابراهام ماسلو في رواية " صخرة الجولان" لعلي عقلة عرسان ، مجلة اللغة العربية وآدابها بجامعة

يزد، إيران

فريد فهمي زيارة ، وظائف الإرادة، عمان

قاسم كاظم صكبان، " نظرية ماسلو وتمثيلها في صراع الشخصيات بالخطاب

المسرحي العراقي " مجلة الكلية الإسلامية الجامعة

لطفي رزقا ، الإنسانية في الخطبة" يا أهلنا في اليمن" لمحمد عبد الرحمن العريفي،

جامعة الرانري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٤

لويس معلوف، المنجد، دار المشرق.م.م: لبنان، ٢٠١٤

مصطفى صادق الرافعي، المساكين ، مصر: دار العلم والمعرفة ، ٢٠١٤

محمود كاظم التميمي ، إرشاد الأزمات ، دبي الإمارات العربية المتحدة : مركز

ديونو لتعليم التفكير، ٢٠١٦

مدححت أبو النصر، الشباب والصناعة المستقبل، القاهرة : دار الكتب

المصرية أبو النصر، ٢٠١٩

مُحَمَّد عبد المنعم الخفاجي، الأداب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل بيروت

هداية الرحمة، السكولوجي الشخص الرئيسة في رواية الربيع العاصف لنجيب

كيلاني ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،

٢٠١٩

همة الاستقامة ، الحوائج الدافعية لمحمد صلى الله عليه وسلم عند أبراهام ماسلو

في نثر مولد البرزنجي للسيد جعفر بن حسن البرزنجي، جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٦

يوسف عناد زامل و عامر عبد رسن، الأمن الوطني ماهيته أبعاده مقوماته

مهدداته وأثره على التمسك الاجتماعي في المجتمع العراق، المجالات

الأكاديمية العلمية كلية الآداب جامعة واسط ، ص ٥٠

ب. مراجع الإندونسي

Abdul Mujib, *Kepribadian Dalam Psikologi Islam*, ed : 1, jakarta : Pt.Raja
Gravino Persada, 2006

Albetine Minderop, *Psikologi Sastra :Karya Satra ,Metode, Teori dan Contoh
Kasus*, ed .2, jakarta: yayasan pustaka obor indonesia, 2018

Jalaluddin, *Psikologi Agama*, cet :16, Jakarta : Rajawali Pers, 2012

Wawan Djunedj Soffandi, *Akhlak Seorang Muslim*, cet : 1,Jakarta Selatan:
penerbit Mustaqjim Febuari, 2004 M

